



السنة الجامعية: 2024/2023.

التخصص: فنون تشكيلية.

المقياس: التصوير بالألوان المائية.

المستوى: السنة الثانية.

عنوان المحاضرة: الألوان المائية

الألوان المائية Watercolor painting: هي عبارة عن الوان مسحوقة مع غراء عربي والذي يمكن الحصول عليه أشجار السنط وتصب في انابيب لون او اقراص توضع في بالته خاصة.ومن ميزات الألوان المائية أنها تجف بسرعة ، ولهذا يستخدمها الفنانون عادة في الرسوم الخارجية السريعة للمناظر الطبيعية وغيرها. وقد استخدم الفنانون القدامى الألوان المائية في مصر القديمة و آسيا ، وفي [أوروبا] في العصور الوسطى. أما في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين فقد اشتهرت بها إنجلترا و فرنسا و هولندا.

الرسم بالألوان المائية:

إن ألوان الماء تشير إلى الرسم بالصبغات المذابة في الماء، وغالباً ما تستخدم على الورق [الأبيض] أو المظلل. إن لوحات ألوان الماء تعتمد على شفافية الألوان وانسجامها، ولذلك، فهي تتطلب مستوى عالٍ من التقنية (على العكس من الإكريليك و ألوان الزيت ، فأنت لا تستطيع تجميل أخطائك). لقد كان الرسم بألوان الماء معروفاً في مصر في القرن الثاني بعد الميلاد، ولكنه لم يصبح فناً مهماً حتى وقت الرسام الألماني ألبرشت دورر (1471-1528). وفي إنجلترا في القرن الثاني عشر ، تم تأسيس الاتجاه الحديث للألوان المائية على يد "المدرسة الإنجليزية" والتي كانت تضم سانديبي ، و بلاك ، و جيرتين ، و ترنر ، و كروم ، و كوتمان ، و فارلي ، و كوكس ، و دي وينت. وفي السنوات التي تلت ذلك ،

بدأت أمريكا تطوير اتجاه خاص بها من خلال أعمال وينسلو هومر ، و توماس إيكينز ، وإدوارد هوبر ، و أندرو وايت ، و بن شان.

أنواع الألوان المائية:

الألوان المائية الشفافة "أكورال"

وتوجد عدة أشكال من الألوان المائية:

الجافة: وتكون على شكل مستطيلات أو دوائر لونية جافة داخل علبة و تبلل بالماء بفرشاة قبل التلوين.

السائلة: وتعبأ في أنابيب و تخفف بالماء عند التلوين حسب الحاجة. أو تعبأ في عبوات صغيرة كالأصباغ , والأحبار الملونة.

والألوان الأكورال تتميز بالشفافية و النقاء لذلك فلها تقنيات خاصة في أسلوب التلوين حيث لا بد من البدء بفتح درجات الموضوع أو الصورة ثم الدرجات المتوسطة كما يتم أيضاً تلوين مساحات الخلفية و المساحات الكبيرة أولاً. كما يجب أن يلون بها على أرضيات من الورق الأبيض الخاصة بالألوان المائية. والورق الخاص بألوان المائية ويستخدم في التلوين بها أنواعاً خاصة من الفرش ذات الشعر الناعم و يمكن استخدام قطع الإسفنج و الفلين أيضاً لأحداث تأثيرات لونية معينة. والألوان المائية تعطي قيماً لونية رائعة في موضوعات الطبيعة. والطبيعة الصامتة والنباتات والزهور لما فيها من شفافية وإحياءات الضوء والظل. كما أن بها أساليب متعددة في التناول وتقنيات حديثة متنوعة مع خامات أخرى مساعدة.

مجموعة ألوان أكورال:

الألوان المائية سميكة القوام " معتمة" جواش

هذه الألوان معتمة غير شفافة و قوامها سميك نوعاً , ويمكن استعمالها على أرضيات ملونة أو بيضاء و لها قدرة عالية على التغطية . وهي على شكل أنابيب أو معبأة في عبوات

صغيرة و تباع بالمجموعة اللونية كاملة أو على هيئة مسحوق يمزج بقليل من الماء بالبالته عند الاستخدام و يستعمل مع هذه الألوان الفرشاة الناعمة الشعر مدببة الطرف أو ناعمة عريضة الطرف. وهذه الألوان ناجحة في موضوعات الإعلان والزخرفة والعناصر التي تحتاج في تلوينها إلى طبقات من اللون فوق بعضها مثل زخرفة الأقمشة و عموماً فهي تعطي فرصة " لسماكتها" لتصليح الأخطاء أو الزخرفة ألوان فوق ألوان أخرى و عند التلوين يجب الانتظار حتى يجف اللون تماماً لضمان الدقة ثم يضاف اللون الذي يليه.

ألوان أكريلك Acrylic Colours

أهم ما يميز هذه الألوان أنها ثابتة تقاوم الماء والعوامل الجوية المختلفة بالرغم من أن وسيطها مائي وتخفف بالماء أثناء التلوين ولكنها تصبح ثابتة بعد جفافها ومن أهم خصائصها سرعة الجفاف سرعة الجفاف لذلك يجب استخدامها مباشرة عند وضعها في البالته وكما يجب أيضاً تحديد الكميات المناسبة للوقت المتاح حتى لا تجف و تصبح عديمة الفائدة لذلك يجب غسل فرشاة التلوين عقب الانتهاء منها مباشرة بالماء. كما أن أسلوب التلوين بألوان الأكريلك متنوع حيث يمكن استعمال أسلوب التلوين بألوان الأكوريل (الشفافة) في حالة تخفيفها بالماء. ويمكن أيضاً استخدام أسلوب التصوير الزيتي عند استعمال اللون سميكاً أو عمل تأثيرات لونية على لوحات التوال بالسكين الخاصة بالتلوين. ونستخدم هذه الألوان في موضوعات الإعلان بالطرق لعدم تأثرها بالعوامل الجوية كما أنها تستخدم أيضاً في الطباعة و لرسم على القماش والملابس والخشب والمعادن والبلاستيك وغير ذلك. و تعتبر ألوان الأكريلك هي ألوان العصر الحديث و أحدث الخامات اللونية حيث أنتج منها نوعيات تحمل موصفات متنوعة فمنها السائلة و الشفافة مثل ألوان الرسم على الزجاج – وفيها السميكة ذات البريق مثل ألوان الخزف و السيراميك . و الفخار ومنها أيضاً ذي البريق المعدني – و الفسفوري – والمحددات البارزة. وتستخدم على نطاق واسع في مجال الفنون التطبيقية و التشكيلية و على جميع الأسطح.

مميزات الألوان المائية:

تعطى درجة من الشفافية العالية ولها تأثير قوى على المشاهد وذلك لدرجة النقاء والانسجام والتأثير الخلاب للالوان المائية والدرجات اللونية المتدرجة والفاخرة وخصوصا الابيض وهذا غير متوفر في الالوان الزيتية.

تعد Watercolor من أكثر أنواع الألوان التي تستخدم بكثرة حول العالم وبالرغم من ذلك قد تكون من أصعب الوسائط صعوبة، وذلك لأن استخدامها يحتاج إلى مهارة ودقة عالية بالإضافة إلى العديد من العيوب الأخرى التي يصعب التعامل معها بما تحدثت في الأوراق المستخدمة في الرسم.

حيثُ تحتاج إلى نوعية معينة من الخامات، بالرغم من وجود عدّة عيوب للألوان المائية توجد كذلك مجموعة من المميزات ومنها سهولة التنظيف كما لا تحدث أي نوع من التلف في فرشاة التلوين حتّى إذا نسيت الألوان عليها ولم يتمّ تنظيفها، كما يسهل تنظيفها بالماء إذا تمّ استخدامها في تلوين الأثاث أو الملابس أو حتّى الجلد.

عيوب الألوان المائية:

تعتمد تقنية الألوان المائية على الماء لذلك يجب أن تمتص المادة التي يتمّ الرسم عليها الطلاء مما يجعل الرسم باستخدام الألوان المائية مقيد بنوع معين من الخامات التي يتمّ الرسم عليها مثل الورق والكرتون ولا تستخدم في الرسم على الألواح الخشبية أو الأقمشة الجاهزة لأنّها سوف تمتص الطلاء، وهذا هو الفرق بين الألوان الزيتية والمائية.

وعند استخدام الورق والكرتون في الرسم بالألوان المائية يجب العلم أنّ هذه المواد هشة ويجب التعامل معها بحرص شديد لأنّ الماء سوف يشوهها، كما يتطلب الأمر العمل بعناية شديدة خلال استخدام هذه النوعية من الألوان، حتّى لا تتعرض اللوحة للتمزق أو الشقوق، بالإضافة إلى ذلك يجب الحرص على عدم تعرض هذا العمل الفني لأشعة الشمس لأنّها سوف تؤثر على اللون وتغيره، ومن أبرز العيوب كذلك صعوبة التنسيق لذلك يُعدّ استخدام الألوان المائية صعب للغاية ويتطلب الكثير من الممارسة والمهارة .